
ملحق رقم ١٠٦
م م
سوبرمان
البطل الجبار



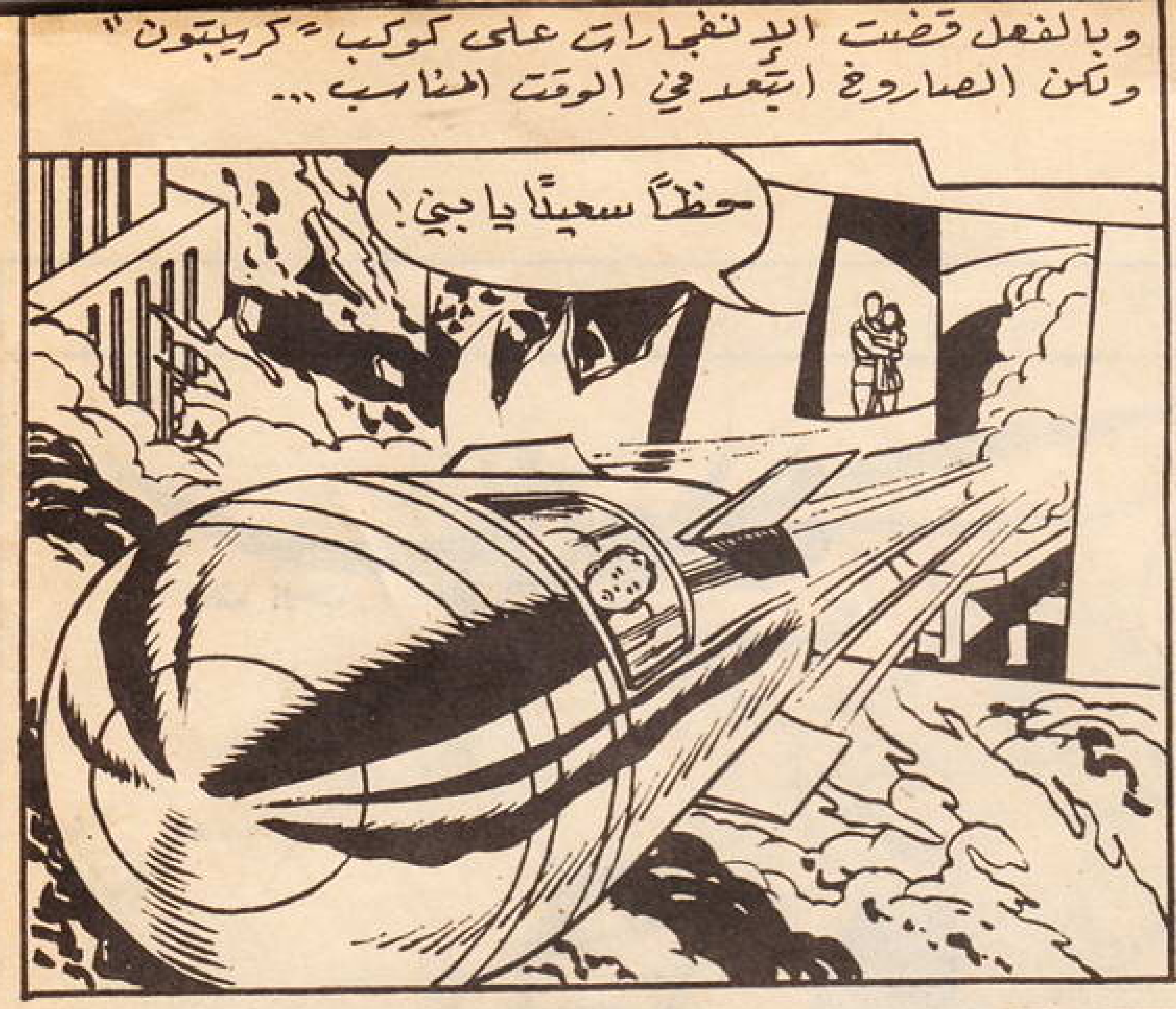
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس
و هو لغير أهداف ربحية
و لتوفير المتعة الأدبية فقط
الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته
و ابتياع النسخة الأصلية المرخصة
عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها
This is a Fan base production , not for sale or ebay, please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity
www.arabcomics.net



كلنا يعرف أن "نبيل فوزي" هو الرجل الفولاذي "سوبرمان" .. وأن "صبحي" هو "الوطواط" .. وأن "صلاح" هو أشرّ مجرمي العالم على الاطلاق .. ولكن دعنا ننقل إليك في هذه القصة الخيالية ما كان يمكن أن يحدث لو سارت الأمور بطريقة أخرى .. ونخبرك عن الشخصيات التي تعرفها جيداً في أشياء أخرى جديدة ... ونعرّفك إلى ...

فريق "سوبرمان" و "الوطواط" الجديد


تبدأ قصتنا الخيالية عندما يقرّر العالم "نجيب" وزوجته إرسال ابنهما "سعيد" إلى الأرض... وكوكب "كريبتون" على وشك الانفجار...
لا أمل لنا بالنجاة يا "لارا" ولكن ابننا "سعيد" سينجو في هذا الصاروخ !!


وبالفعل قضت الانفجارات على كوكب "كريبتون" ولكن الصاروخ ابتعد في الوقت المناسب...
حظاً سعيداً يا بني!


وأخذ الصاروخ يشق طريقه نحو الأرض حيث أكسبت شمسها الصفراء الطفل قوى جبارة...
أنا قوي !!
ولكن شيئاً آخر من "كريبتون" مرّ بالقرب من صاروخ الطفل... حجر تحوّل وهو يشق الفضاء إلى "كريبتونيت" ذهبي...


وهبط الصاروخ على الأرض بالقرب من مدينة "زوس" دون أن يصاب الطفل بأيّ أذى...


ووجد "شريف فوزي" وزوجته "هدى" الطفل...
لابدّ أنه كان في هذا الصاروخ !!
الطفل من كوكب آخر... سأخبئ الصاروخ ثم نقرّر ماذا يجب أن نفعل بالطفل !!


وقرّر الزوجان تبنّي الطفل ... وبعد أن قاما بالخطوات اللازمة ...
ملجأ زوس
دعنا نطلق عليه إسم والدي ونسمّيه "نبيل" ...
نعم، "نبيل فوزي" هذا الإسم يعجبني!
ولكن في هذه القصة لا يتحلّى "نبيل" بقوى جبّارة إذ أن "الكريبتونيت" الذهبي أفقده اياها الى الأبد ...











لم يدرك "نبيل" أن آلة "صلاح" أثارت فيه ذكريات الطفولة عندما كان في كوكب "كريبتون" حيث يوجد الكثير من هذه الآلات ...



وبعد حين، وقد ذهب "نبيل"!

لم أستطع إخبار "نبيل" أن الصندوق يحتوي على مصل هو حصيلة سنتين من التجارب وإذا مانجح فإنني سأتمتع بقوى جبارة !!

وتابع "صلاح" تجاربه على المصل ثم...

يجب أن ينجح... ولكن مع القلائل جداً الذين يتمتعون بنوع دمي النادر... ثم سأرتدي هذا الثوب المنيع الذي قضيت الساعات الطويلة أحيكه!!

وفي صباح اليوم التالي وبينما كان "نبيل فوزي" و"وداد شوقي" في طريقهما إلى المدرسة...

"نبيل" أنظر إلى الطائرة !!

يا إلهي! إنها تحترق... وهي ستسقط على مدرستنا وتسبب في مقتل المئات !!

ولكن فجأة بان شكل يرتدي ثوباً أزرق وأحمر...

أنظر إلى السماء!

هناك من يطير متجهاً إلى الطائرة!

هذا مستحيل لابدّ أنها خدعة !!

عبر الخطوط الجوية

لا أستطيع أن أصدق ما أرى... إنه يحمل الطائرة!

لابدّ أنه يتمتع بقوة مئة رجل !!


وبعد أن حمل المنقذ الغامض الطائرة بعيدًا ...
تصوّر يا "نبيل" فتى جبّارًا في "زوس" ... وقد يكون أحد أفراد صفنا بالذات !!
هذا محتمل جدًا ... هل لاحظت القوى الهائلة التي يتمتّع بها؟
شيء واحد مؤكد في هذه القصة وهو أن "وداد شوقي" لن تشك بأن "نبيل" هو "الفتى الجبّار" نفسه !..
وعند الظهر ... وقت الغذاء ...
إنه لمن المؤسف أنك لم ترَ يا "صلاح" الفتى الجبّار هذا الصباح !
لا بدّ أنه كان منظرًا مثيرًا !!
كلّ شيء يسير على ما يرام فحتى أعزّ أصدقائي لا يشك في كوني "الفتى الجبّار" !
وفي الأسابيع التي تلت عمّت شهرة "الفتى الجبّار" العالم .. وأصبحت أعماله أسطورة ...
نفخة جبّارة واحدة تكفي لإخماد الحريق !!
يذيب "الفتى الجبّار" جبل الثلج بحرارة نظره ... فلن نصطدم به !!
لا فائدة ! فالرصاص يرتدّ عن جسمه المنيع !
ولكن حتى في هذه القصة لا ينجو "الفتى الجبار" من شكوك "وداد" ...
أليس من الغريب يا "نبيل أنه في كلّ مرة يظهر فيها "الفتى الجبّار" يختفي فيها "صلاح" ... أتظن أنه ...
"صلاح" هو "الفتى الجبّار" ؟! لا أظنك جادة ... إذا كان هو "الفتى الجبار" فأنا من الفضاء الخارجي ... ها! ها!
ولم يكن يدرك "نبيل" مدى صحة كلامه ...
وذات ليلة وبينما "شريف فوزي" وزوجته باغلاق مخزنهما ..
لا تتحرّكا ... أعطني المال الذي في صندوقك ولن يصاب أحد بأذى !!


أيها اللصّ الحقير ... لن تحصل على قرش واحد ... أنا سوف ...
لا يا "شريف" ... لا ...
إبق في مكانك !


لقد حذّرتك !!
بوم !
بوم !
آ آي


أسمع صوت رصاص !
يبدو وكأنه صادر من مخزننا !
مخزن فوزي


آه ! أبي ! أبي !!
قم يا "نبيل" بما تستطيع وأنا سأستدعي الطبيب


مسكين "نبيل" ... أمّه ماتت وأبوه أصيب بجرح مميت ... سأقبض على المجرم بعد أن أنقل السيّد "فوزي" إلى المستشفى


وبعد ثوانٍ ...
جرحه خطير جداً ... ولا يستطيع أحد أن ينقذه ولكن إذا كان هنالك من أمل فأنا لن أفقده !!


وبعد عدة ساعات في مستشفى "زوس" ترك "نبيل" بمفرده مع والده...
يا بني"... أمك وأنا أخفيناعنك سرًا...
كان يجب أن نخبرك عنه منذ سنوات... ولكن كنا نخشى أن يغضبك ذلك...
أبي... لا تتكلم...
إنه يهذي !!
لا... إسمع... أنت تعرف أننا قد تبنيناك...
ولكن هناك المزيد... فأنت لست مثلنا... أنت من... كوكب... آخر... آه...


لقد مات...
أقسم بأن أكرس حياتي لمحاربة المجرمين !!


وفجأة عندما نظر "نبيل" خارج النافذة...
"وطواط"... إنه نذير لي...
بهذا الاسم سأعرف عند المجرمين... فهم يعتقدون بالخرافات... و"الوطواط" يلقي الرعب في قلوبهم... فأنا سأعرف بـ"الرجل الوطواط"!
وهكذا نجد في هذه القصة الخيالية أن "نبيل فوزي" هو الذي سيصبح "الوطواط" وليس "صبحي"...


وبعد عدة أيام... عند انتهاء مراسيم الجنازة...
إلى اللقاء يا "صلاح" ويا "وداد"...
سأذهب لأعيش مع خالي الغني في "جرجر"!
إلى اللقاء يا صديقي!
هل سأراه ثانية؟
سنفتقدك كلنا يا نبيل!
شريف
لهدى
فوزي


وتقفز بنا القصة الخيالية عدة سنوات لنرينا "صلاح" وقد تخرج من جامعة "غور" وأخذ يعمل في صحيفة "الكوكب اليومي"...
إن الصورة التي التقطها يا "صلاح" لسوبرمان" وهو ينقل جبلاً موفقة جداً...
شكراً يا سيد "وهيب"!
إنه لا يعرف أنها صورتي وقد التقطها بآلة تصوير أوتوماتيكية!!


وفي تلك اللحظة كان "نبيل" يواجه مصيبة أخرى...
إلى إبن أختي "نبيل"... الذي كان بمثابة إبن بار لي... أترك له كل ما أملك!!
لن أنساك أبداً يا خالي!


واستخدم "نبيل" بعض الأموال التي ورثها لينشئ كهفاً مجهزاً بأحدث المعدات لمكافحة الجريمة...
إن هذا الكهف الذي بنيته يا سيد "نبيل" تحت منزلك ينم عن ذكاء مفرط!!
شكراً يا "عبد العزيز"... ولكن إياك أن تخبر أحداً عنه!!
ماذا سأدعوه... آه... سأدعوه بكهف "الوطواط"!

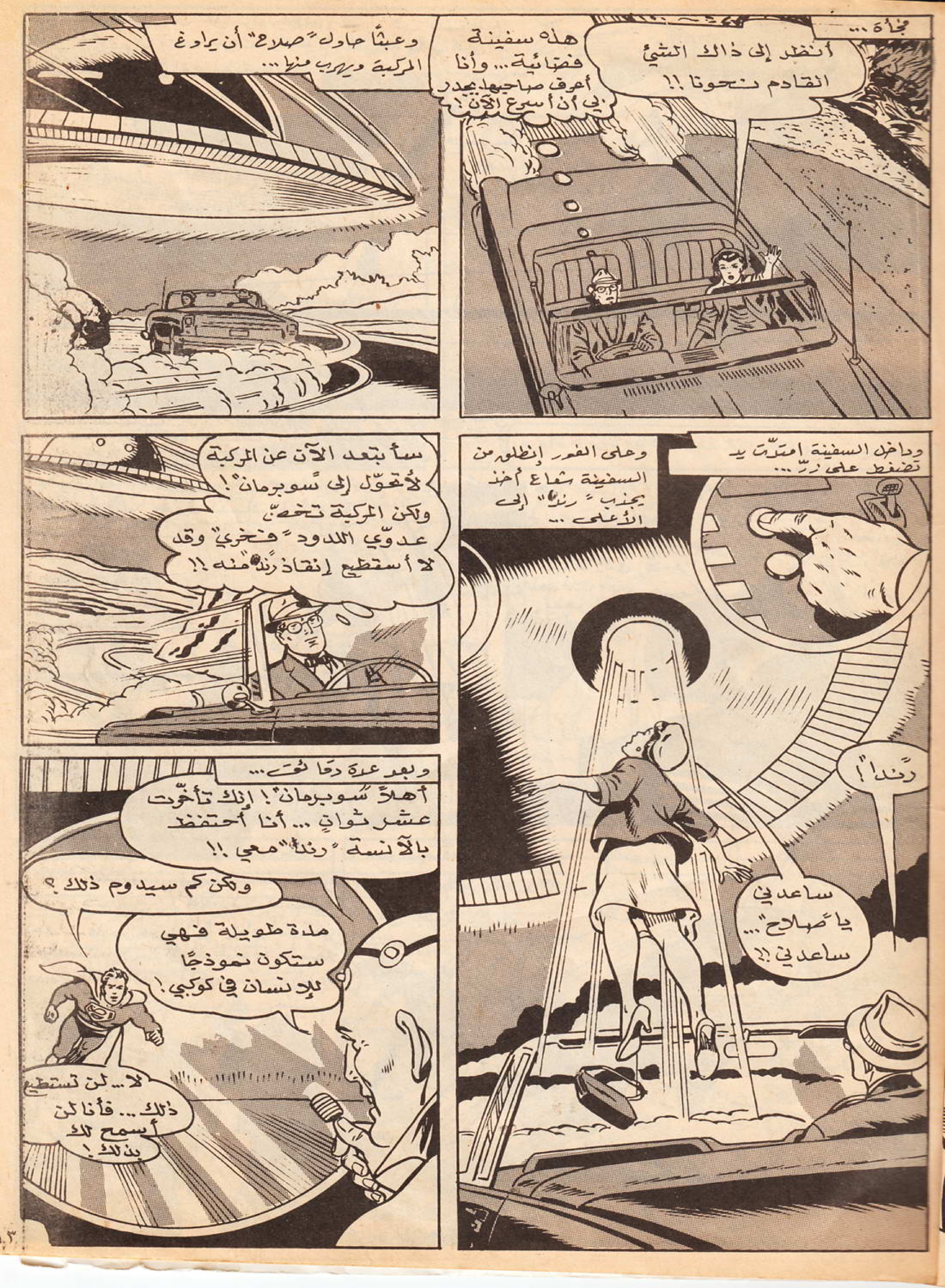

وذات يوم في ساعة متأخرة في مدينة "غور"...
هذه أسهل سرقة قمت بها منذ أن خرجت من السجن!
أسكت وإلا ستعود إلى هناك ثانية... إنني أسمع صوتاً!
مصرف


وفجأة أبرز ضوء القمر شكلاً كأنه "وطواط" إنساني...
ما هذا؟
يا إلهي! لست أدري!!


وهبط المتطفل الغريب برشاقة وسرعة غريبة...
ما رأيكما بطريقة هبوطي واستعمالي قدمي؟
أعذرني ولكني أظن أن قفازي أصابت عينك!
أوووف!
أبعد وجهك يا صديقي
الشرطة... لقد انتهينا هذه المرة!
وبعد عدة دقائق...
من هو ذاك... صاحب الزي الغريب؟
لست أدري... ولكنه قبض على الأخوين "دارون"... وقد مضى علينا وقتاً طويلاً نطارد هما عبثاً!
أدعوني بالوطواط!
ولم تمض أسابيع قليلة حتى أصبحت أخبار "الوطواط" على كل لسان... وأخذت الصحف تخصص الصفحات لتكتب عن أعماله الجريئة...
إقرأ "الوطواط" يقضي بمفرده على عصابة "نابلس"!
أودع "الوطواط" عصابة "نابلس" السجن!!
نفذ الوطواط وعيده وقبض على عصابة نابلس

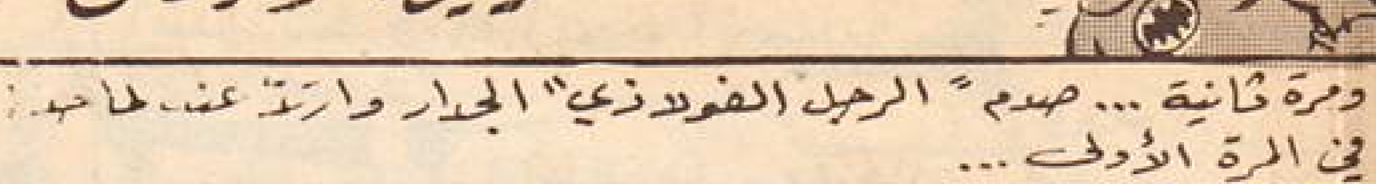


وذات صباح في مكتب "الكوكب اليومي" كان "صلاح" يتحدّث إلى "رندا" عندما دخل "وهيب"...
يا "رندا" إذهبي إلى مدينة "جرجر"... وقابلي "نبيل فوزي" أحد كبار الأثرياء ومن مالكي أسهم هذه الصحيفة !
نبيل فوزي ؟!
إنه صديقي... كنا سوياً في المدرسة... أراهنك يا "رندا" أنه قد تزوّج وأصبح أباً لعدة أولاد !!
أنا أهتمّ بالوطواط" فقط... ياليتني أستطيع مقابلته هناك !
وبعد ظهر ذلك اليوم في منزل "نبيل فوزي"...
"صلاح" أنت صحفي... ظننت أنك ستعمل في حقل الفيزياء وتفوز بجائزة نوبل" !
لا... لقد غيّرت خطّتي !
ولكن كيف أنت ؟ هل تزوّجت ؟
لا... مازلت أعزباً...
أعزب... وجذاب... سأصلح زينتي !؟
وعرض عليهما "نبيل" آخر مشروع يقوم بتنفيذه...
هذا نموذج مستشفى للأطفال أقوم بتمويله !!
دعني ألتقط له صورة !!
جذاب... غني... ذكي... كريم... إنك يا "رندا" قد قابلتِ الرجل المناسب لك !!
ثم حين همّت "رندا" و"صلاح" بالذهاب...
سررت جداً برؤياك يا صلاح !
إلى اللقاء يا "نبيل" !
سأكون غداً يا "رندا" في "مور" فلا تنسي أننا على موعد لتناول الغداء !
كيف أستطيع ذلك ؟
إنه مدهش يا "صلاح" أليس كذلك ؟ كيف يمكن أن تعجب فتاة "بسوبرمان" أو "بالوطواط" وهما لا يهتمان إلّا بمطاردة المجرمين ؟
لا أستطيع التكلّم بالنيابة عن "الوطواط" ولكن "سوبرمان" قد بدأ يشعر بالغيرة من "نبيل" !



فجأة...
أنظر إلى ذلك الشيء القادم نحونا !!
هذه سفينة فضائية... وأنا أعرف صاحبها يجدر بي أن أسرع الآن !
وعبثاً حاول "صلاح" أن يراوغ المركبة ويهرب منها...
وداخل السفينة إمتدّت يد تضغط على زرّ...
وعلى الفور إنطلق من السفينة شعاع أخذ يجذب "رندا" إلى الأعلى...
رندا !
ساعدني يا "صلاح"... ساعدني !!
سأبتعد الآن عن المركبة لأتحوّل إلى "سوبرمان" ! ولكن المركبة تخصّ عدوّي اللدود "فخري" وقد لا أستطيع إنقاذ "رندا" منه !!
وبعد عدة دقائق...
أهلاً "سوبرمان" ! إنك تأخّرت عشر ثوانٍ... أنا أحتفظ بالآنسة "رندا" معي !!
ولكن كم سيدوم ذلك ؟
مدة طويلة فهي ستكون نموذجًا للإنسان في كوكبي !
لا... لن تستطيع ذلك... فأنا لن أسمح لك بذلك !


واستجمع "سوبرمان" كل قواه وانطلق نحو المركبة بأقصى سرعته ولكنه ارتد عنها كما ترتد الرصاصة عندما تصيبه هو...
لا ... لن تستطيع القيام بأي شيء ...
هل نسيت أنك لا تستطيع اختراق جدار قوتي ... حاول ثانية فأنا لست مستعجلاً ... كما أنني أتمتع برؤياك وأنت تحول نفسك إلى أحمق !!
وفجأة ظهرت سيارة سريعة في المكان ...
هذه سيارة "الوطواط" ... ولكن إذا لم أستطع بقواي الخارقة إنقاذ "رند" فماذا يستطيع رجل عادي لا يحمل إلا حزاماً مليئاً بالمعدات أن يفعل ؟
شاهدت المركبة الفضائية في رادار الوطواط ماذا في الأمر ؟
وبسرعة أخبر "سوبرمان" "الوطواط" بكل ما جرى ...
ليس هناك من أمل ... فليس من شيء يستطيع اختراق جدار القوة الذي يحيط بالمركبة ؟
ولكن كيف يستطيع أي جدار أن يقف في طريقك ... مهلاً لقد وجدت الحل !
"سوبرمان" ... أضرب الجدار بكل ما عندك من قوة !!
حسناً ...
إلى ماذا يرمي ؟


فريق سوبرمان والوطواط الجديد


ومرة ثانية ... صدم "الرجل الفولاذي" الجدار وارتد عنه كما حدث في المرة الأولى ...
مدهشاً ... نستطيع أنت وأنا أن نشكل فريقاً ندعوه "بفخري" و"سوبرمان البهلوان"!


ولكن في نفس اللحظة التي صدم بها "سوبرمان" الجدار ...
تماماً كما توقعت ... فقد تجمّعت كل قوى الجدار لمقاومة ضربة "سوبرمان"!!
أستطيع أن أخترق الجدار بسهولة الآن والقوة كلها مجتمعة في الجانب المقابل "لسوبرمان"!


والآن بشعلة "الوطواط" أستطيع فتح ثغرة في الجدار!!


مستحيل ... لا أحد يستطيع إختراق الجدار!!
إذن أنا أحمل إسم "لا أحد"!!


والآن لأرى هل تؤثر فيك هذه اللكمة كما تؤثر بمجرمي الأرض!

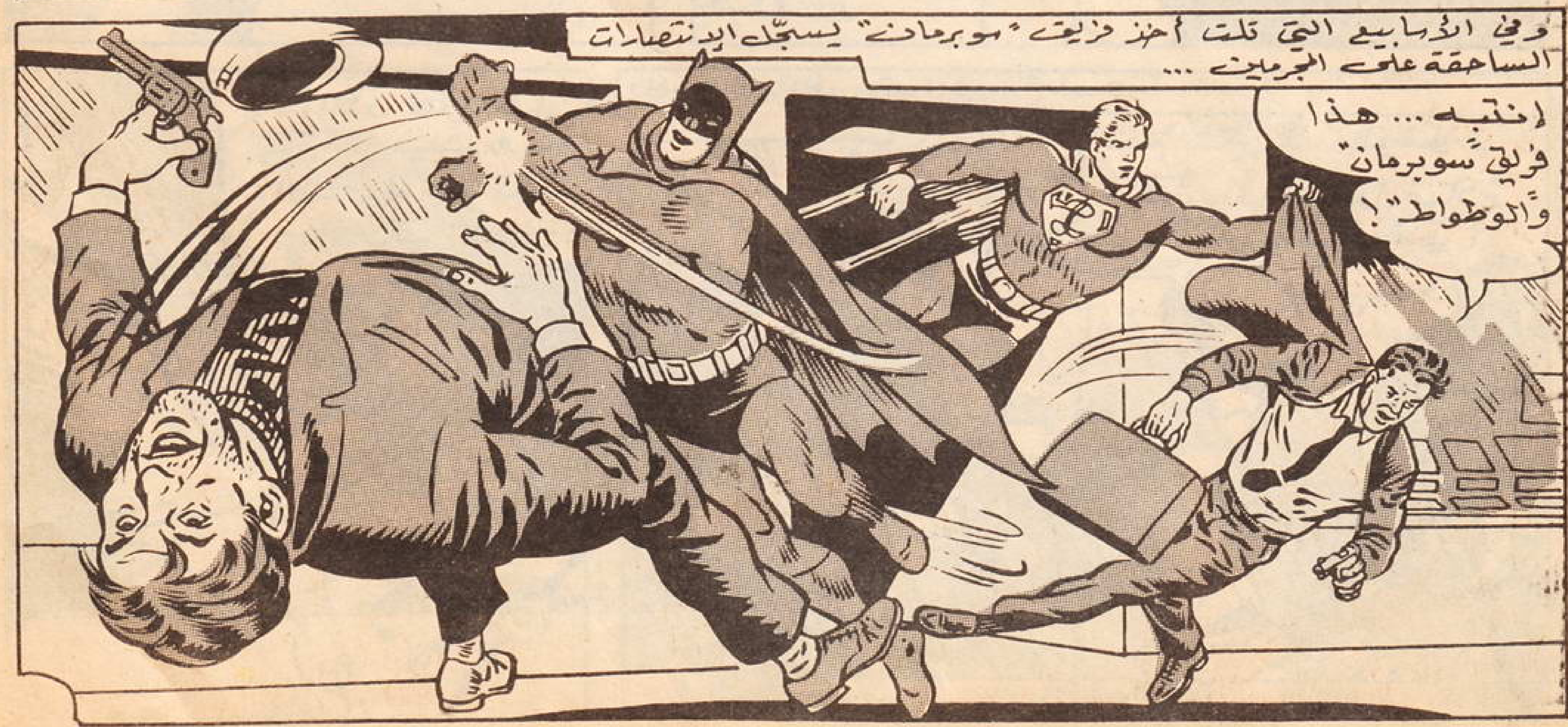

وبعد عدة دقائق وقد ابطل عمل جهاز القوة ...
"رنده" ... هل أنتِ بخير؟
نعم شكراً لك "وللوطواط" .. والآن ماذا سيقول "صلاح" عندما أخبره بقصة نجاتي؟!


ليس هذا فحسب بل هل أستطيع أن أجري مقابلة معك يا "وطواط"؟
آ...آ... طبعاً! للمرة الثانية ولكنها لا تعرف!!


تستطيعين أن تسألي أسئلتك وأنا أقود السيارة إلى "مور"...
وأنت يا "سوبرمان" ستكون مشغولاً مع "فزي" أليس كذلك؟
لماذا... طبعاً فعليّ أن أنقله إلى سجن فضائي!


إنه يحاول تغيير صوته ولكن بالرغم من ذلك يبدو مألوفاً لي... سألقي عليه نظرة بنظري الخارق!!

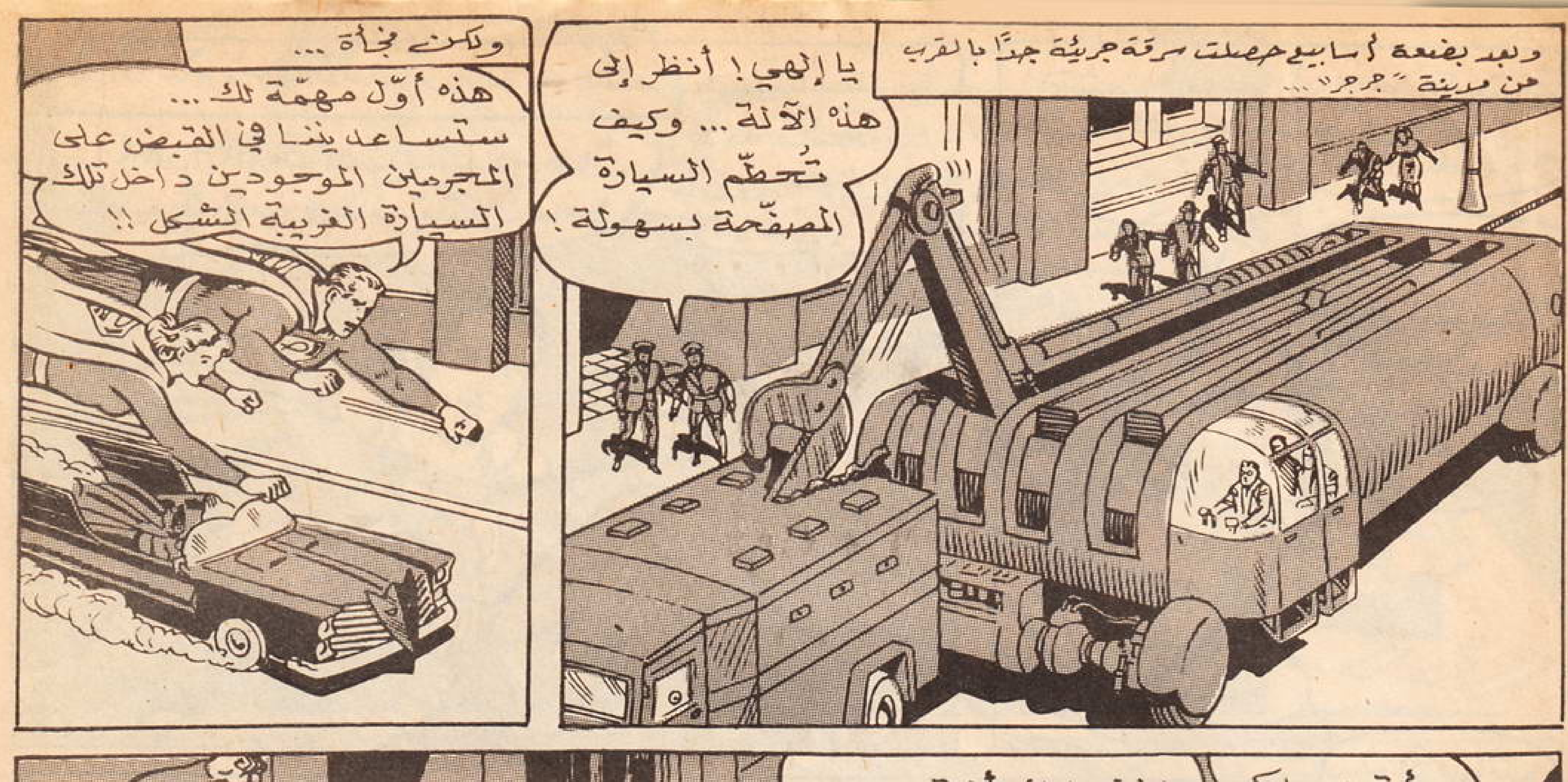

يا إلهي! "الوطواط" هو "نبيل فوزي"!!


وفي الأسابيع التي تلت أخذ فريق "سوبرمان" يسجل الانتصارات الساحقة على المجرمين...
انتبه... هذا فريق "سوبرمان" و"الوطواط"!


وأخذ يمضي "نبيل فوزي" المزيد من الوقت في "مور" ... ولكن ليس لمقابلة "الرجل الفولاذي" ...
لا أستطيع أن أفهم ... كيف تقبل فتاة مثلك تعرف "سوبرمان" و"الوطواط" أن تخرج مع رجل عادي مثلي؟!
لسبب بسيط ... فأنت تعني لي أكثر بكثير منهما!
ولم يمض وقت طويل حتى أصبحت "زنده" "زوجة نبيل فوزي" ...
لا أحد يعرف كم أود لو أنني أكون في مكان الزوج بدلاً من أن أكون شاهد الزوج !!
في تلك الليلة في منزل ...
يا "زنده" أحب أن أخبرك عن "الوطواط"
لا تعود إليه ثانية ... أنت تعلم أنني لا أهتم به كثيراً !!
لا ... أتمنى أنك لا تعنين ذلك!
لأنني أنا "الوطواط"!
هذه خدعة ... وتهديد ... هل احمرّ وجهي؟
والآن استعدّي لمفاجأة أخرى ... لم أعرفها إلّا منذ أسابيع قليلة!
"صلاح"!! لا ... هذا غير صحيح ...
نعم ... هذا صحيح ... وأنا أحبّ أن تشاركينا أسرارنا !!
أنا مندهشة حقاً ... زوجي وأعزّ صديق لي هما بطلا العالم ... يا لها من هديّة زواج ...



وذات يوم شاهد "سوبرمان" صاروخاً من كوكب آخر يهبط بالقرب من "مور" فاندفع ليتفحّص الأمر...
تأخرت كثيراً ولكن... مَن أنتِ ؟
إنني أدعى "الحسناء الجبّارة"!
أنا ولدت في مدينة "أرغو" التي نجت من الانفجار الذي أصاب كوكب "كريبتون" وقضى عليه منذ زمن بعيد!
"كريبتون"! سمعت عنه من "فخري"!!
وقد أرسلني والدي في صاروخ إلى الأرض إثر دمار مدينتنا من تسمّم "كريبتوني" وقال لي إنني سأكسب قوى جبارة بسبب شمسكم الصفراء
ولكن أنت ألست من كوكب "كريبتون" أيضاً ؟
لا... هيّا بنا!!
لقد اكتشفت مصدر أكسبني هذه القوة الجبّارة!
ولكنك ستحتاجين إلى شخصية سرية مثلي وأنا أعرف الزوجين المناسبين ليتبنّياك!
وبعد عدة دقائق...
إن من دواعي سرورنا أن نتبنّاها، أليس كذلك يا "نبيل"؟
طبعاً يا "رند"... وسأقول أنها... أنها ابنة عمي "ريما فوزي"!
يعجبني هذا الاسم!
وعاشت "ريما" في منزل "نبيل فوزي" وهي لا تدري أنه في الحقيقة ابن عمها...
إن الأثواب التي ترتدونها جميلة
إن الشعر المستعار قد غيّر شكلك... لن يشك أحد في أنك "الحسناء الجبّارة"!!


وبعد بضعة أسابيع حصلت سرقة جريئة جداً بالقرب من مدينة "جرجر"...
يا إلهي! أنظر إلى هذه الآلة ... وكيف تُحطّم السيارة المصفّحة بسهولة!
ولكن فجأة ...
هذه أوّل مهمّة لك ... ستساعدينا في القبض على المجرمين الموجودين داخل تلك السيارة الغريبة الشكل !!

سأقضي عليكم ... كلكم !!
إذن عليك أن تستعمل شيئاً أفضل من هذه الدمية!
هذا هو "الوطواط"! إقبض عليه!
إثنان يهاجماني دفعة واحدة .. إذن أنا محبوب!
يجب علينا الإنتباه اكثر ... فقد حطّمناها!
أهلاً .. أهلاً ... برجل الألعاب!
أتمنّى أن لا يفشل مسدّس الإشعاع هذه المرة!!
ماذا فعلت به؟
لا أعلم ... فهذا المسدّس لم يعمل من قبل أبداً!
أي ي!
الإشعاع يجب أن أبقى بعيدة عن "الوطواط"!

وبعد أن سلّم رجل الألعاب ورجاله إلى السلطات...

بينما أحمل "الوطواط" إلى كهفه هل تستطيعين إخباري لماذا تبتعدين عنه؟

لأنه مشحون بأشعة "كريبتونيت" ذهبي!

إكتشف أبي عدة أنواع من الكريبتونيت التي تؤثر بكلّ من يعود بأصله إلى كوكب "كريبتون" في طرق متعدّدة!!

وأحدها هو "الكريبتونيت" الذهبي فهو يسلب الكريبتونيين كل قواهم الجبارة الى الأبد!

ثم في كهف الوطواط...

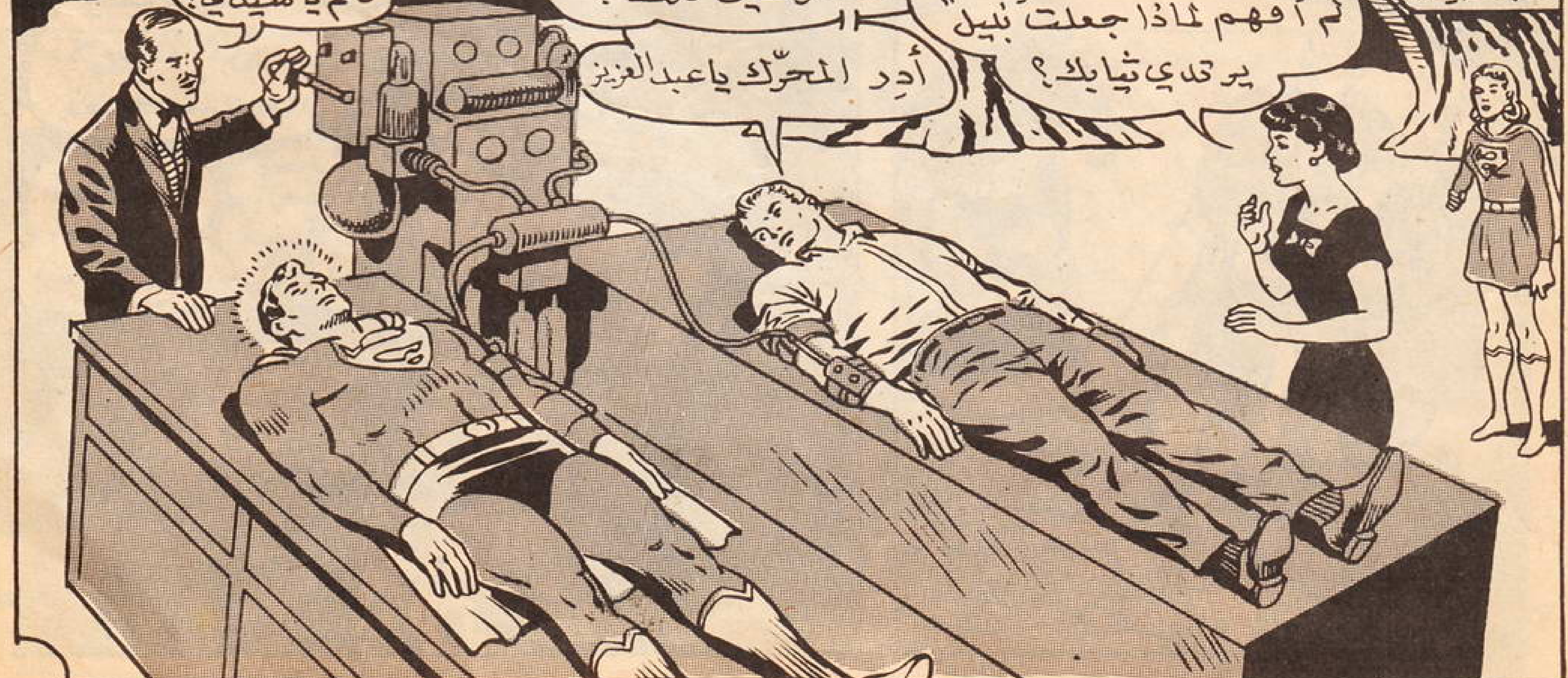
يبدو أن "نبيل" أصله من كوكب "كريبتون"... وقد خسر قواه الجبارة منذ أمد بعيد بسبب "الكريبتونيت" الذهبي

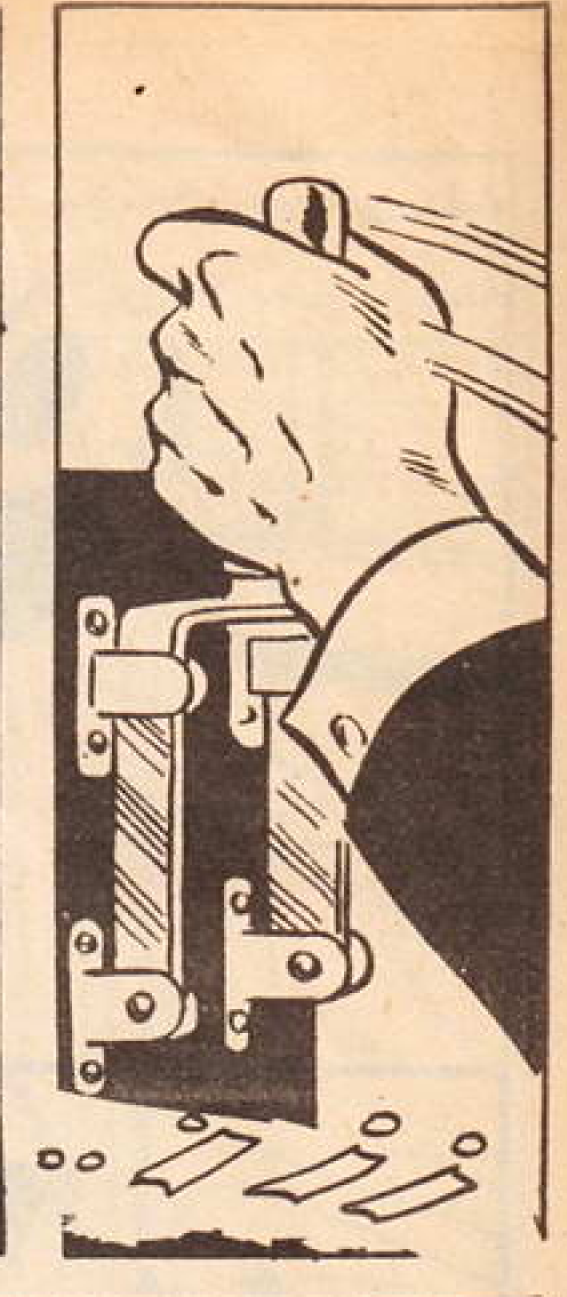
وقد أثر إشعاع مسدّس رجل الألعاب على رواسب "الكريبتونيت" الذهبي فيه مما سبّب له حمى "كريبتونية" وهو الآن يعاني خطر الموت

أليس هناك من وسيلة لإنقاذه؟

بلى! أظن أنني أستطيع إنقاذه!

أولاً سأضع آلة بسرعة جبّارة!!







حقاً ... لقد حصلتُ على قواك ... فأنا أستطيع الطيران ... كيف أستطيع ردّ جميلك؟

إبقَ بعيداً عني! وأنتِ أيضاً أيتها "الحسناء الجبّارة"!

إن الحمى لا تؤثّر فيّ لأنّي لم آتِ من "كريبتون"!!

ولكنّي أسلبكما كل قواكما إلى الأبد ... لذا أنا أشكّل خطراً عليكما إذا بقيت على الأرض ...

وقد قرّرت أن أغادر الأرض بسفينة فضائية صنعتها مؤخراً!!

وهكذا في نفس الليلة ...

هاهو يذهب أعظم رجل تعرّفت إليه!

هل تظن أن "صلاح" سيتمكّن من التخلّص من هذه الحمى والعودة إلينا ثانية؟

من يدري؟ وقد يستطيع بدء حياة جديدة في كوكب آخر!!

وهكذا تنتهي قصتنا الخيالية و"نبيل فوزي" قد أصبح ثانية الرجل الفولاذي "سوبرمان" ...

النهاية



لقاء سوبرمان بوالديه!

مَن هذان الرجلان اللذان يتحدّث "نبيل فوزي" إليهما في بيته ويدعوهما بـ"يا أبي، ويا أمي"؟... هل هما والداه "نجيب" و"لارا"؟ أم "شريف" و"هدى فوزي"؟ ولكن جميعهم فارقوا الحياة منذ زمنٍ طويل... إذن كيف تسنّى "للرجل الفولاذي" اللقاء بهما؟... إقرأ قصة:

هل سررت يا إبني بزيارتنا؟ لقد جئنا من الماضي واخترقنا حاجز الزمن لنرى قلعتك السرّية.. أم كنت تفضّل زيارة "نجيب" و"لارا"؟

لارا
و
الطفل الجبّار

نجيب
العالم الكريبتوني

إنهما والديّ الحقيقيّين... ولكنكما اعتنيتما بي أثناء طفولتي... إن محبّتي لكما لا تقل عن محبّتي لهما!!



جلس "نبيل فوزي" ، ذات يوم في بيته يستريح بعد رجوعه من العمل ...
سأحاول أن أستريح الآن... فقد قضيت يومًا شاقًا في المكتب .. ماهذا الصوت؟!
خرج "نبيل" ليحقق في الأمر...
هذه مركبة بلاستيكية تحمل رجلاً وامرأة.. مَن هما يا ترى؟
ألم تعرفنا يا إبني ؟
يا إلهي... إنهما والداي "شريف" وهدى فوزي"... ولكنهما ماتا منذ زمنٍ طويل !!
أراك مندهشًا لكوننا أحياء... فلقد جئنا من الماضي بمركبة الزمن !
هل تذكر يا "نبيل" عندما ذهبنا أنا ووالدتك ذات مرة في رحلة ..."
آسف يا إبني أنه لا يمكنك مرافقتنا بسبب دروسك !
لا تقلقا عليّ... سأعتني بنفسي ! أتمنى لكما رحلة سعيدة !
زرنا في خلال رحلتنا أصدقاء كثيرين ومن بينهم "الأستاذ كايد" الذي كان قد أتمّ اختراعًا جديدًا ..."
هذه مركبة الزمن ! تنطلق إلى المستقبل بواسطة أشعة خاصة.. ليتني أجد مَن يتطوّع لتجربتها
دعني أبحث الأمر مع زوجتي يا أستاذ !
تصوّري يا عزيزتي.. يمكننا أن نزور ابننا في المستقبل عندما يكبر ... يجب أن نغتنم هذه الفرصة !!
نعم، يجب أن نغتنمها... فأنا متشوّقة كثيرًا لأرى ابننا وقد شبّ وأصبح "سوبرمان"!؟

وبالطبع ... لم نكشف للأستاذ عن شخصيتك السرّية ...

نريد أن نزور ابننا "نبيل" في المستقبل في مدينة "مور" لنرى ماذا يعمل!

حسنًا ... ستخترقان حاجز الزمن الآن نحو المستقبل!

وعندما انتهى "شريف" من سرد قصته

وهكذا جئنا إليك وسنستمتع بكلّ لحظة من رحلتنا ولكن وبالأسف لقد أخبرنا الأستاذ أننا سننسى كل ماحدث بعد رجوعنا!

آه ... فهمت الآن لماذا لم تخبراني عن رحلتكما عندما رجعتما!!

حذّرنا الأستاذ من شيء آخر وهو أن مركبة الزمن ستعود بنا في منتصف الليل !!

زيارتكما قصيرة جدًا (بتحسّر) ... ولكنني سعيد برؤيتكما!

ولكنك يا "نبيل" لا تعلم أن هذه الزيارة ستسبّب لك التعاسة فيما بعد!..

آه ... تذكرت أن اليوم يوافق عيد زواجكما ... ولذلك سأتحوّل الآن إلى "سوبرمان" وأقوم بعملٍ سريع !!

ثم ... في رحلة فضائية ...

لففت حرامًا حولكما لأنني ذاهب بكما إلى قلعتي السرّية !!

ماذا تقصد بذلك؟ إن "الفتى الجبّار" لم يكن له قلعة!





شاهد "شريف" و"هدى فوزي" في غرف القلعة العديدة شتى العجائب التي جهّزها "الرجل الفولاذي" ليلهو بها في أوقات فراغه ...
سأغطس الآن في البركة المملوءة بالسائل البركاني لكي أزيل اللطخ عن بدلتي المنيعة !!
وسأركب الحصان الضخم الذي جئت به من الفضاء !!
وعندما يشاء "الرجل الفولاذي" أن يمرّن عضلاته ...
يا إلهي ! يشدّ الحبل ضدّ ١٢ رجلاً آلياً يعملون بالطاقة الذريّة !
باستطاعتي أن أسحبهم بسهولة لذلك سأزيد عددهم في المرة القادمة !
بعد أن أرجع "سوبرمان" الأشخاص الآليين إلى مكانها ...
سأرجع إليكما بعد قليل وفي أثناء ذلك ألقيا نظرة على هذه الغرفة !!
هذه غرفتنا .. حقاً إنه مخلص !
ذكرى والدي سوبرمان
ولكن عندما دخلا فوجئا بشيء آخر ...
يا إلهي ! تمثالان لوالديه الحقيقيين مع طفلهما !!
دعينا نخرج يا عزيزتي .. هذا المكان لا يخصّنا !!
نجيب ولارا من كريبتون


لا تغضبا يا والداي ! أخطأتما الغرفة !!
وغرفة لنا أيضًا ؟
ذكرى لوالدي سوبرمان على الأرض


إن لي والدين وأمّين أحبّهم من صميم قلبي ... فأنتما اعتنيتما بي في طفولتي .. فكيف يمكنني أن أكافئكما !!
نشكرك يا إبني لأنك تتذكرنا دائمًا (تبكي)


وأخيرًا بعد أن شاهد "شريف" و"هدى فوزي" العجائب والغرائب في القلعة ...
والآن لنرجع إلى بيت "نبيل" لنكمل سهرتنا إلى أن يأتي موعد السفر !!
دعني أطبخ لك وجبة من الطعام يا إبني!
وبعد أن رجع "سوبرمان" إلى شخصية "نبيل" ...
أراكِ لم تنسي أكلتي المفضّلة يا أمي ... هل أعجبتك هذه الهدية ؟
كأس ذهبي ! إنها إحدى تذكاراتك حفر عليها «إلى سوبرمان من مدينة مور» ... ليتني آخذها معي !


ولكن "شريف" أرجع الكأس قائلاً ...
آسف يا إبني ... فلقد أوصانا الأستاذ "كايد" ألّا نأخذ معنا أيّ شيء من المستقبل !!
لا بأس ... سأحتفظ بها بين مجموعتي !
ثم ... قرع جرس الباب ...
رأيت بنظري الخارق "رند٥" ... إنها الفتاة التي قد أتزوّجها يومًا ما ... سأعرّفكما عليها !!


وبعد أن عرّفت "رنده" عليهما...
أظنكما من أقارب "نبيل"... هل أقدّم لكما قطعة من هذه الكعكة؟
لا بأس!
باستطاعة والدي أن يعرفا إذا كانت "رنده" ماهرة في الطبخ


ما ألذّ هذه الكعكة... إن "رنده" ستكون زوجة طيّبة... لما لا تتزوّجها يا "نبيل"؟
يبدو أن والدي يوافق على زواجي من "رنده"!


ولكن "رنده" لم تبدو سعيدة بهذا الاقتراح...
إن "نبيل" خجول ولا يستطيع الاعتراف بحبّه على أيّة حال أنا أحبّ "سوبرمان"!
إنها لا تعرف أنني سوبرمان.. ليت والديّ يتظاهران بالغباوة في هذه اللحظة!


حدث عندئذٍ ما لم يكن بالحسبان... إذ رأى "نبيل" بنظره الخارق حادثة خطرة...
النجدة... سنقع في الوادي!
يا إلهي! أفلتت إحدى عربات قطار السيرك... وهي تحمل فيلاً مع مروّضه!
السيرك


سأتسلّل الآن يا أبي لأقوم بمهمّة... ساعدني في الأمر!
حسنًا.. سأتظاهر الآن بالغباوة ثم...


آسف يا "رنده"... سقط الفنجان من يدي وسالت القهوة على ثوبك!
لا بأس... سأرجع إلى البيت وأغيّره


وعندما خرجت "رندة"... انطلق "سوبرمان" من البيت ...
شكراً يا أبي ... كم من مرة أسعفتني بوجود "وداد"... والآن أيضاً ساعدتني لحفظ شخصيتي السرّية أمام "رندة"!!


بعد أن انصرف "سوبرمان"... دار حديث غريب بين الزوجين
حقاً حفظنا شخصيته السرّية أمام صديقته ولكن في أثناء ذلك كشف لنا القناع عن الحقيقة يا "منتهى"!
نعم يا "سيدرك"... لم يخطر بباله أن مركبة الزمن ليست سوى مركبة تخصّ شركة الاخراج السينمائي وأننا بطلان نقوم بتمثيل دور "هدى" و"شريف فوزي"... ها! ها!


والحقيقة المؤلمة هي أن "سوبرمان" وقع فريسة الممثلين ...
سأحكمّ وضع أنفي الاصطناعي ... لم يخطر ببال "سوبرمان" أن يستخدم أشعة نظره ليحقق في أمرنا لأننا تكلمنا معه بلهجة مقنعة !!
وبعد أن حققّنا في سجلات جميع العائلات في "زوس" اخترنا عائلة "فوزي" لأنها توافق معلوماتنا عن والدي "الفتى الجبّار" !!


والآن بغياب "سوبرمان" دعنا نراجع جميع المعلومات عن عائلة "فوزي" لئلا نخطئ قبل مغادرتنا عند منتصف الليل ...
جيران "نبيل" "الأستاذ شوقي" و"وداد"


بعد أن خدعنا "نبيل" وعرفنا شخصيته السرّية سنبيع معلوماتنا إلى العصابة الخفية ... ولكن ينقصنا شيئاً واحداً ... "الكريبتونيت"!


لنأخذ معنا يا "سيدرك" هذا الكأس الذهبي !!
هل تريدي أن تفسدي مشروعنا يا "منتهى"؟ أتركيه سنحصل على غيره قريباً !!


في أثناء ذلك أنقذ "الرجل الفولاذي" عربة القطار ...


إذا أوقفت العربة فجأة سيخاف الفيل ويحطم الباب ... لذلك سأوقفها تدريجياً بحركات يدي !


رجع "سوبرمان" إلى أبويه المزيّفين ليخبرهما عمّا حدث ..
مدهش ! فأنت لا تزال كما كنت سابقاً تقوم بالأعمال الحميدة ... أخبرني هل تحتفظ بالرجال الآليين ؟
بالطبع هاهم في خزانة خفية !


وفي داخل الخزانة رجال فولاذيون يستخدمون في حالات خاصة ...
كل واحد منهم صنع ليستعمل قوة جبّارة واحدة عند الحاجة ... وأنا أرسلهم عندما يثير غياب "بيل" شكوك الناس أو عندما أظن أن اللصوص يستخدمون "الكريبتونيت"
القوة الجبارة
أشعة النظر الخارقة
الطيران
التنفس الجبار


على فكرة يا إبني ... قال لي الأستاذ "كايد" أن له نظرية في صنع مادة مضادة للكريبتونيت" ما رأيك أن تعطينا قطعة "كريبتونيت" نأخذها معنا ثم نرسل لك العلاج المضاد عبر حاجز الزمن !!


إنها تجربة فاشلة ولكنني سأعطيكما قطعة الكريبتونيت !
ها! ها! لقد خدعناه ... سنستخدم "الكريبتونيت" ضده يوماً ما !!


حاول "سوبرمان" أن يبحث عن قطعة "كريبتونيت"...
آه... رأيت بنظري الخارق "الكريبتونيت" في قاع البحر... ولكنني بحاجة إلى الرصاص لأحمي نفسي من إشعاعه !!
غاص "سوبرمان" إلى الحطام في القعر...
سأعمل من هذه السفينة غواصة صغيرة ثم أكسوها بالرصاص !!
ثم...
باستطاعتي أن أرى بواسطة نظارة الغواصة قطعة "الكريبتونيت" وسألتقطها بالملقط الحديدي وأضعها في العلبة الرصاصية !
كيف لو علم "سوبرمان" أنه سلّم "الكريبتونيت" إلى أعدائه وليس لأبويه !!
إن المادة موجودة في الصندوق يا أبي... إذا نجح الأستاذ بهذه التجربة لن أخاف "الكريبتونيت" بعد ذلك !!
بالطبع يا... إبني... قاربت الساعة منتصف الليل ويجب أن ننطلق في مركبة الزمن !
ثم أشعل "سيرك" جهازًا سريًّا في المركبة البلاستيكية.
انطلق البخار حول المركبة ليوهم "سوبرمان" أن المركبة اختفت بحاجز الزمن !!
وداعًا يا أبي ويا أمي... لن أنسى هذه الزيارة قط... (يتحسر)
إننا ندوّرها بين الأعشاب فقط... وسنوقفها بعد أن يدخل "سوبرمان" بيته !
إخترقا حاجز الزمن ! (يتنهد)


استيقظ "نبيل فوزي" في اليوم التالي، وكانت ذكرى رؤيته والديه لا تزال تدور في ذهنه ...
سأحتفظ بهذا الكأس الذي رفضا أن يأخذاه معهما ... ولكن ... كيف استطاعا أن يحملا "الكريبتونيت" عبر حاجز الزمن ؟ هل خدعاني ؟


أسرع "نبيل" وخرج إلى الحديقة ...
ها هي مركبة الزمن ... لم ترجع إلى الماضي ... آه ... ما أغباني كيف استطاع هذان الشريران أن يخدعاني لكي أكشف لهما عن شخصيّتي السرّية ؟ ...


ثم ... رنّ جرس التلفون ...
كيف حالك يا إبني ؟! والدتك تسلّم عليك ! ها! ها!
كفى مزاحاً ! من أنت ؟ وما قصدك بهذه اللعبة ؟


إننا الممثلان "سيدرك" و"منتهى" ولا نزال نحتفظ بتنكّرنا إلى أن تنتهي التمثيلية ... إن باستطاعتنا أن نكشف سرّك للعصابة الخفية وهي تدفع لنا الأموال الطائلة ! ...


... ويمكننا أن نحتفظ بالسرّ أيضاً إذا دفعت لنا ٥ ملايين ليرة ... ولا بأس إذا أحضرت ذهباً و ألماساً ... سأتصل بك فيما بعد لنتفق على المكان !
لا ... لا أعلم أين مخبأهما ... ولذلك سأطيعهما في الوقت الحاضر !


هل أصبح "سوبرمان" تحت رحمة "سيدرك" و"منتهى" ؟ بعد ذلك انطلق باحثاً عن الكنوز ...
لم يستطع العلماء الوصول إلى هذا الهرم المدفون تحت الرمال ... ولكنني توصّلت إليه وأخرجت منه هذه التماثيل الذهبية !


ثم ... في قعر البحر...
سأنفخ وأزيل الوحول عن أنقاض هذه المدينة... ثم أبحث عن الجواهر النادرة الموجودة فيها!!


ما زال ينقصني مليون ليرة فقط...
سأمرّ ببحيرة سائل الفضة ثم أجعله يجفّ عليّ!!


ثم أحرّك جسدي فيتكسّر الغطاء الفضّي... وهكذا بعد القيام بهذه العملية عدة مرات سأحصل على المبلغ المطلوب


بعد أن اتّصل "سيدرك" مرة أخرى!...
طلب مني "سيدرك" أن أضع الثروة داخل صندوق وألفّه لكي لا يشك البوليس في الأمر... ثم أذهب إلى مخبأهما في مزرعة نائية في الشمال!!


والآن أدرك "سوبرمان" سبب اهتمامهما بالحصول على "الكريبتونيت"...
فتح "سيدرك" الصندوق الرصاصي فانطلقت منه أشعة "الكريبتونيت"... فإذا نزلت ستقتلني الأشعة القاتلة! سأنزله بواسطة المظلة!
هل أعجبت بمهارتنا يا "سوبرمان"؟ إذا أخبرت البوليس عنا سنفشي سرّك! ها! ها!


هل وقع "سوبرمان" فريسة لهذين اللصّين... وهل بإمكانه أن يتخلّص منهما؟
والآن بعد أن وقع "سوبرمان" بين أيدينا سنطلب منه المزيد من المال كلّما احتجنا لذلك!!


سأذهب الآن لشراء معطفاً من الفراء وغيره من الملابس... ها! ها!
ولكن الأفضل أن تأخذي معك نصف قطعة "الكريبتونيت" لكي تحمي نفسك منه!

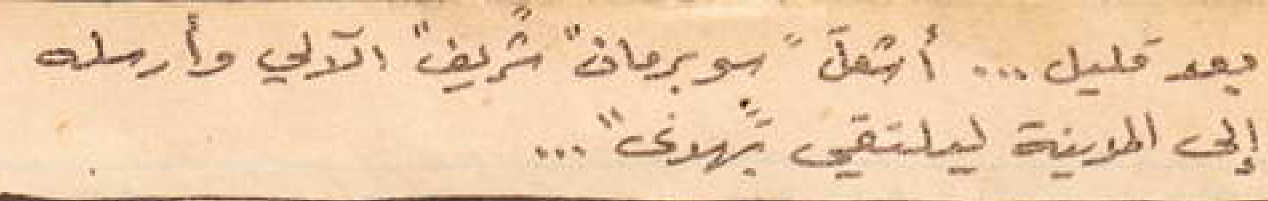

وكان "سوبرمان" في تلك اللحظة يراقبها بنظره الخارق...
وداعاً يا سيدرك!
رسمت خطة سأبدأ بتنفيذها الآن، لكي أحتفظ بسرّ شخصيّتي!!


صنعت شخصين آليّين مماثلين "لشريف" وهدى فوزي"!!


عندما تلتقي "هدى" الآليّة "بفوزي" المحتال...
لماذا رجعت بهذه السرعة يا "منتهى"؟... ولماذا تنظرين إليّ هكذا؟
أنظر... إلى... عينيّ!


وفي مكان بعيد كان "سوبرمان" يوجّه الشخص الآلي بواسطة جهاز خاص
والآن سأرسل قوة التنويم المغنطيسي إلى عيني الآلة ثم أستخدم التكلم البطني!


وفي بيت المحتالين...
إنس... أنك زرت "نبيل"... في بيته... وعلمت أنه "سوبرمان"... إنس...
نعم... سأنسى... سأنسى...















السن : ____________________ الإسم ____________________

العنوان ____________________

____
(صندوق البريد أو رقم المنزل، الشارع، الحي أو المنطقة، المدينة، البلد)

الهواية ____________________



قراءة ممتعة لكلّ أفراد العائلة
في
ا ـ ب
كتاب الأحرف
١٨ أغنية للصغار
أشعار للصغار
روائع الطبيعة
اسمع يا رضا
أطلبها من
المطبوعات المصوّرة ش.م.ل
مركز صباغ ، شارع الحمراء ، بيروت ، لبنان
ص.ب ٤٩٩٦ ـ هاتف : ٣٤٠١٩٦ ـ ٣٤٠٤١١